

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[80] الآية هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ الْفُجْأَةُ فِي ظُلُمَاتٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَإِلَىٰ آلِهِمْ يُرْجَعُونَ (210) التفسير توقع غير معقول : قد يبدو للوهلة الأولى أن في هذه الآية الكريمة نوعاً من الإبهام والتعقيد، لكن ذلك يزول عند إمعان النظر بتعبيراتها. الآية تخاطب الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وتقول معقبة على الآيات السابقة : أليست كل هذه الدلائل والآيات والأحكام الواضحة كافية لصد الإنسان عن الهلكة وانقاذه من براثن عدوّه المبين (الشیطان)، هل ينتظرون أن يأتيهم مع الملائكة في وسط الغمامة ويطرح عليهم من الآيات والدلائل أوضوح ممّا سبق، وإن ذلك محال، وعلى فرض كونه غير محال فإنّه لا ضرورة لذلك : (هل ينتظرون إلا أن يأتيهم القرآن في ظلل من الغمام والملائكة وقُضِيَ الأمر) (1). أمّا ما هو المراد من "قُضِيَ الأمر" الوارد في الآية ؟ ذهب المرحوم (الطبرسي) في مجمع البيان أن معناها انتهاء حساب البشر في ظلل من الغمام والملائكة وقُضِيَ الأمر (1). أمّا ما هو المراد من "قُضِيَ الأمر" الوارد في الآية ؟ ذهب المرحوم (الطبرسي) في مجمع البيان أن معناها انتهاء حساب البشر في ظلل من الغمام والملائكة وقُضِيَ الأمر (1). أمّا ما هو المراد من "قُضِيَ الأمر" الوارد في الآية ؟ ذهب المرحوم (الطبرسي) في مجمع البيان أن معناها انتهاء حساب البشر في ظلل من الغمام والملائكة وقُضِيَ الأمر (1).

1 - "ظُلُمَاتٍ" جمع "ظلمة" يقال لكل شيء يصنع

ظلاً، و "غمام" بمعنى السحاب.